

خامساً- أن الجامعة العربية، والقادة العرب المعنيين مطلعون أولاً بأول على أحداث وتطورات ومجريات المفاوضات.

سادساً- أن تأكيد رئيس طاقم المفاوضات بأن الوثائق والخرائط مجتزأة وليست أصلية يبين بوضوح أن المستهدف أولاً هو صمود الشعب الفلسطيني وإنجازاته السياسية.

سابعاً- أن اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني تعتبر الحملة بمثابة عملية اغتيال سياسي يستهدف رئيس حركة التحرر الوطنية الفلسطينية رئيس الشعب الفلسطيني، ونسف الإنجازات السياسية التي حققها شعبنا على صعيد بناء مؤسسات السلطة الوطنية، وقطع الطريق على الاعترافات الدولية بالدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس، وهجوماً من الخلف لإجهاض المشروع الوطني الفلسطيني كمشروع تحرري ديمقراطي تقدمي في المنطقة العربية.

ثامناً- أن اللجنة المركزية تنبه قناة الجزيرة [و] وسائل إعلام تبني حملتها من الانزلاق في فخ الدعاية المنظمة ضد القيادة الفلسطينية بغرض التأثير السلبي على الروح المعنوية للشعب الفلسطيني والموقف السياسي المتقدم وتدعوها إلى عدم الاصطفاف في الجبهة المعادية لطموحات وأهداف الشعب الفلسطيني.. وتؤكد أنها ستبقى أمينة على القرار التاريخي، وأن شعبنا الفلسطيني قوي على حماية إنجازاته والمشروع الوطني، بثقة عالية حتى تحقيق الحرية والاستقلال وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس.

## وثيقة رقم 21:

مؤتمر صحفي لهيلاري كلينتون ووزير الخارجية الأردني ناصر جودة حول العلاقات والربيع العربي و"عملية السلام" والمفاوضات<sup>21</sup> [مقتطفات]

26 كانون الثاني/ يناير 2011

وزارة الخارجية الأمريكية

مكتب المتحدث الرسمي

تصريحات وزيرة الخارجية هيلاري رودام كلينتون ووزير خارجية الأردن ناصر جودة بعد اجتماعهما في 26 كانون الثاني/ يناير 2011

الوزيرة كلينتون: مرحباً بالجميع، وأهلاً بكم في وزارة الخارجية. وأرحب خاصة بصديقي وزميلي وزير الخارجية، الذي كان لي حظ لقاءه عدة مرات خلال السنتين الأخيرتين، لمناقشة مجموعة من القضايا الجدية والهامة جداً.

قبل أن أبدأ الحديث حول اجتماعنا اليوم، أريد أن أقول كلمة عن الاحتجاجات الجارية في القاهرة وفي مدن مصرية أخرى. فإننا إذ نراقب الوضع بدقة بالغة، ندعو كافة الأطراف إلى ضبط النفس والامتناع عن ممارسة أعمال العنف. إننا ندعم الحقوق العالمية للشعب المصري التي تشمل حقوق حرية التعبير والاجتماع والتجمع. ونحث السلطات المصرية على عدم منع المظاهرات السلمية أو حجب مواقع الاتصالات، بما في ذلك مواقع شبكات وسائل الإعلام الاجتماعية.

ونحن نؤمن بقوة بأنه تتوفر للحكومة المصرية فرصة هامة في هذه اللحظة من الزمن لتنفيذ إصلاحات سياسية، واقتصادية، واجتماعية تستجيب للاحتياجات والمصالح المشروعة للشعب المصري. وإن الولايات المتحدة ملتزمة بالعمل مع مصر ومع الشعب المصري في سبيل تقدم هذه الأهداف. وكما قلت مؤخراً في الدوحة، يسعى الناس في مجمل الشرق الأوسط مثل الناس في كل مكان للحصول على فرصة للمساهمة والقيام بدور في عملية اتخاذ القرارات التي تؤثر على مجرى حياتهم. وكما قال الرئيس في خطابه حول حالة الاتحاد مساء أمس، فإن الولايات المتحدة تدعم الطموحات والتطلعات الديمقراطية لجميع الشعوب.

عندما كنت مؤخراً في المنطقة، قابلت مجموعة كبيرة من جماعات المجتمعات الأهلية واستمعت منها مباشرة إلى أفكارها التي تهدف إلى تحسين الأوضاع في بلدانها، ومنح حيز أكبر وصوت أعلى لطموحاتهم من أجل المستقبل. ولقد كنا نثير باستمرار مع الحكومة المصرية على مدى سنوات عديدة، كما مع حكومات أخرى في المنطقة، ضرورة إجراء إصلاحات وتوفير الانفتاح والمشاركة الأوسع من أجل تأمين حياة أفضل ومستقبل أفضل للناس.

بالنسبة لي، كانت محادثات مع وزير الخارجية الأردني تُشكّل دائماً تجربة خاصة نظراً لجميع الأعمال التي يجري تنفيذها في الأردن. وفي كل فرصة كنا نتقابل فيها، كانت هذه المحادثات تعكس صداقتنا الطويلة الأمد وأهدافنا المتبادلة التي نتشاورها بين الأردنيين والأميركيين. وأنا أقدر وأحترم مشورته بشكل خاص. ظلت للولايات المتحدة علاقة طويلة الأمد وثيقة مع الأردن طوال عقود عديدة. ونحن نقدر إرشادات الأردن في المنطقة، وقد تكلمنا مطولاً اليوم حول العديد من القضايا.

لقد تكلمنا حول لبنان وعبرنا عن آمالنا بأن يكون الشعب اللبناني بالذات، وليس قوى خارجية، هو الذي يحافظ على استقلال وسيادة لبنان. وأنا أعرف أن وزير الخارجية وصاحب الجلالة يشاركاننا هاجسنا حول السلام والاستقرار في المنطقة. وأثني على الدعوة التي وجهها إلى لبنان للمحافظة على وحدته الوطنية، وأمنه، واستقراره.

لقد طور الأردن علاقات هامة مع العديد من البلدان الهامة وبنى لنفسه مركزاً فريداً ومحترماً كوسيط للسلام بين أطراف مختلفة. وكان الأردن لاعباً حاسماً في تصميم مبادرة السلام العربية عام 2002 التي جمعت سوية 57 دولة مسلمة من أجل الدعوة إلى سلام شامل بين إسرائيل وجميع الدول العربية. كما خدمت قوات حفظ السلام الأردنية في أماكن نائية حول العالم شملت هايتي، والسودان، وساحل العاج. وفي وقت سابق من هذا الشهر، قام رئيس الوزراء الأردني ومعه وزير الخارجية ناصر جودة بأول زيارة يقوم بها رئيس حكومة للاجتماع بأعضاء الحكومة المنتخبة حديثاً في العراق.

وبالنسبة لدولتنا، يبقى السلام الدائم في الشرق الأوسط أولويتنا الأولى. ولذا تركّز قدر كبير من مباحثاتنا اليوم حول وسائل الاستمرار في العمل على حل الدولتين الذي يضمن الأمن لإسرائيل ويحقق الطموحات المشروعة للشعب الفلسطيني في أن تكون له دولة خاصة به. يعتقد الأردن، كما الولايات المتحدة، أن مثل هذا الاتفاق لن يحقق السلام والازدهار للذين تأثروا مباشرة فحسب بل سيشكل أيضاً خطوة رئيسية باتجاه قيام عالم خالٍ من التطرف. إن الدبلوماسية الأردنية التي لا تكل كانت ولا تزال تُشكّل جهداً لا غنى عنه في هذه العملية.

والآن، لقد تحدثنا حول العديد من الأمور الأخرى: شح المياه، ارتفاع أسعار المواد الغذائية وأسعار النفط، وضرورة مواصلة اعتماد إصلاحات اجتماعية واقتصادية. وقد اتخذ الأردن خطوات حاسمة في هذا السياق بالذات. وكنت فخورة جداً بأن يكون وزير الخارجية هنا عندما أعلننا منحة شراكة تحدي الألفية. فقد لبّى الأردن المعايير العالية لشراكة تحدي الألفية بالنسبة لهذه المؤشرات الاجتماعية والسياسية ونظام الحكم. والتزم ذلك الاتفاق بتقديم مبلغ 275 مليون دولار للتنمية المستدامة، وتوفير فرص عمل، وتأمين مياه الشرب النظيفة. وشكل ذلك تصويماً بالثقة للمسار الذي يتبعه صاحب الجلالة. وفي تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، دعت الحكومة مراقبين دوليين لمراقبة الانتخابات النيابية وأعلن هؤلاء المراقبون أن العملية كانت سلمية، ونزيهة، وشفافة.

يضرب الأردن مثلاً عظيماً ونعتز بأن يكون بلدنا شريكاً وصديقاً لكم. لقد أدت ستون سنة من الاحترام المتبادل، والمصالح الأمنية المشتركة والقيم المشتركة إلى بناء علاقة متينة ودائمة، ونحن سنستمر في التطلع إلى الأردن لقيادة مزيد من التقدم في المنطقة في الوقت الذي نواجه فيه التحديات الماثلة أمامنا.

وشكراً جزيلاً لك أيها الوزير.

وزير الخارجية جودة: شكراً جزيلاً لك السيدة الوزيرة لكلماتك الودودة، ولصداقتك، وللشراكة التي نتمتع بها بين بلدينا. إنها لسعادة وشرف لي حقاً أن أكون هنا في وزارة الخارجية مرة أخرى اليوم، وأود أن أشكرك على استقبالك الحار وعلى المباحثات البناءة والمهمة التي أجريناها اليوم حول جهود السلام، والقضايا الإقليمية، وعلاقتنا الثنائية الممتازة، وطرق وأساليب تعزيزها والبناء عليها.

إن جهود السلام في الشرق الأوسط، كما قلت، السيدة الوزيرة، وصلت مفترق طريق حاسم. فهناك شعور متنامٍ وملح بالحاجة للاستعجال في استئناف المفاوضات المباشرة التي تعالج جميع المسائل الأساسية للحدود، والأمن، والقدس، واللاجئين، والمياه في المستقبل القريب جداً، وذلك بالتوافق مع السياق الملئ بالفعال الذي يضمن استمرار تلك المفاوضات دون انقطاع إلى أن تنتهي باتفاق يحقق حل الدولتين ضمن الإطار الزمني المتوقع الذي حددته اللجنة الرباعية بفترة 12 شهراً عندما جرى استئناف المباحثات المباشرة في الثاني من أيلول/ سبتمبر 2010.

لقد ناقشنا، الوزيرة كلينتون وأنا، الوسائل التي يمكن من خلالها استئناف المفاوضات المباشرة الإسرائيلية - الفلسطينية بسرعة. واتفقنا سوية على أن الجمود الحالي غير مقبول بكل بساطة كما أن له مضاعفات خطيرة على أمن واستقرار المنطقة. وقد ظل جلالته الملك يشدد دائماً على أن حل الدولتين هو الحل الوحيد للنزاع الفلسطيني - الإسرائيلي الذي يُشكّل صميم النزاع العربي - الإسرائيلي. ليست هناك أية بدائل لهذا الحل، وكما حذّر جلالته الملك، مع التغيير في الديموغرافيا والجغرافيا، ومع ما يتم من تحول في الديناميكيات السياسية الناتجة عن المستوطنات وغير ذلك من الإجراءات التي تتخذ من جانب واحد والتي هي غير قانونية وغير شرعية، فإنها تسبب تآكل جهود صنع السلام، كما أن البديل سوف يكون مدمراً للمنطقة بأكملها.

يؤمن الأردن إيماناً راسخاً أنه من أجل أن يتمتع الشرق الأوسط والعالم بالاستقرار والازدهار والأمن يجب أن يتحقق حل الدولتين، بحيث تنشأ بموجبه دولة فلسطينية مستقلة سيادية وقابلة

للحياة، وتكون أراضيها متصلة وفق خطوط عام 1967 عاصمتها القدس الشرقية، وتعيش جنباً إلى جنب بسلام وأمن مع جميع بلدان المنطقة، بما فيها إسرائيل، ضمن مفهوم إقليمي يتبنى السلام الشامل ويستند إلى شروط وأحكام متفق عليها دولياً وإلى مبادرة السلام العربية. هذا هو المدخل الوحيد الذي يمكننا من التعامل بصورة أكثر فعالية مع التحديات والتهديدات الأخرى.

ولقد ناقشنا الوضع في لبنان كما ذكرت الوزيرة، واتفقنا على وجوب بذل كافة الجهود كي يسود السلام، والاستقرار، والأمن، والاحترام التام من جانب كافة الأطراف للعملية الدستورية والأعراف والتقاليد السياسية العميقة الجذور في لبنان لأن ذلك يُشكّل الطريق الوحيد لاستمرار المحافظة على قابلية الحياة، والاستقرار، والأمن، والسلام. ويدعم الأردن بصورة لا لبس فيها سيادة لبنان، وتلاحمه الوطني، واستقلاله، ويشدد على أهمية احترام السيادة بشكل تام وتنفيذ الالتزامات والتعهدات التي تقدم بها المجتمع الدولي إلى لبنان والعكس بالعكس.

كما ناقشنا أيضاً علاقاتنا الثنائية الممتازة وسبل توسيعها. وأطلعت الوزيرة على التقدم الذي حققته الحكومة في تنفيذ أجندة الإصلاح الشامل التي وضعها جلالة الملك عبد الله الثاني، والتي تشمل البرلمان الجديد - مجلس النواب، الذي جاء كنتيجة لانتخابات عامة حرة ونزيهة، كما شهد بذلك المراقبون الأميركيون والدوليون، الذين وُجّهت إليهم الدعوة لمراقبة الانتخابات، كما ذكرت ذلك الوزيرة.

والآن، أصبح البرلمان في موقعه الصحيح. والإصلاحات وأبعادها الاقتصادية تشكل تحديات ولها تأثيرات اجتماعية، ونحاول من جهتنا أن نفعل كل ما بوسعنا للمضي بثبات في تنفيذ أجندة الإصلاح السياسي والاقتصادي، وفي نفس الوقت تخفيف الصعوبات الاقتصادية الناجمة عن ارتفاع أسعار النفط والمواد الغذائية دولياً الأمر الذي يؤثر على الاقتصاد الأردني. كما نستمر بثبات، وبمساعدة أصدقائنا هنا في الولايات المتحدة وفي أماكن أخرى من العالم، في تنفيذ أجندة الإصلاح الاقتصادي وفي تخفيف حدة الصعوبات الاقتصادية التي تنجم عن الوضع الاقتصادي حول العالم وفي معالجتها. ونحن، كما كنا دائماً، ملتزمون بذلك. صاحب الجلالة ملتزم بذلك، ونحن ملتزمون بمواصلة حوارنا ومشاوراتنا معكم في جميع الأوقات، أيتها السيدة الوزيرة. وشكراً جزيلاً لك.

الوزيرة كلينتون: شكراً لك يا صديقي.

(.....)

## وثيقة رقم 22 :

بيان صادر عن القوى الوطنية والإسلامية في فلسطين المحتلة سنة 1948  
حول ما كشفته وثائق المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية<sup>22</sup>

27 كانون الثاني/يناير 2011

أصدرت القوى الوطنية والإسلامية في الداخل الفلسطيني اليوم (الخميس) بياناً في أعقاب نشر وثائق المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، و"كشف المستور" في قناة الجزيرة... وجاء في البيان: